

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-93

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان تفسير كتاب الله تفسيراً فقهيًا ليس بالامر الاعباطي بل له قواعد متينة لابد ان يسير المفسر عليها - 00:00:41 والا لكان تفسير الانسان مخالفا لما يريده الله جل وعلا من كتابه العظيم. ومن من المباحث التي تعتبر قواعد لتفسير القرآن تفسيراً فقهيًا ما يتعلق بالقراءات في القرآن فان القراءة لها تأثير في انتاج الخلاف - 00:01:12 بالتفسير الفقهي وهكذا لها اثر في فهم آيات القرآن وفي طريقة استنباط احكام منها فهذا الكتاب كلام رب العزة والجلال بجميع القراءات. فالقراءات المتواترة كلها يجب العمل بها وتعتبر من القرآن ولا يجوز لنا في تفسير الكتاب تفسيراً فقهيًا ان نعدل عن دلالة هذا - 00:01:36

به القراءات ويقابل القراءة المتواترة القراءة الشاذة التي رواها الواحد من الصحابة خالف بها بقية الصحابة. والجمهور على انها ليست من القرآن. ولكنها تفسير للقرآن فيحتاج بها على انها من الاخبار - 00:02:08 ومن امثلة ذلك في اية كفارة اليمين في قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام حيث قرأ بعض الصحابة بزيادة متتابعات فهذه القراءة الشاذة قراءة الصواب انها من باب الخبر كما قال ذلك احمد وابو حنيفة وبالتالي يحتاج بها ويعمل بها - 00:02:29 يجب ان يكون الصيام في كفارة اليمين متتابعاً بينما يرى الامام مالك والشافعي في المنقول عنهما ان القراءة الشاذة ليست بحجة وبالتالي لا يصح ان يفسر بها القرآن. وكذلك من القواعد ما يتعلق باثبات الحقيقة والمجاز - 00:02:56 قد اختلف العلماء في اثبات المجاز كما تقدم وكثير من الايات اي يمكن تفسيرها بقواعد الفهم المتعلقة بالمجاز. ومن امثلة ذلك ان الاصل في الفاظ القرآن ان تكون على الحقيقة - 00:03:20

ولا يصح ان نحملها على المجاز الا بدليل ولكن يمكن ان يراد بالاية الواحدة المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في وقت واحد ولذا قلنا في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم انها تشمل اولاد الصلب - 00:03:39 وهذا معنى حقيقي وكذلك تشمل ابناء الابناء وهذا معنى مجازي عند كثير من اهلي العلم. واذا لم يمكن حمل لفظ القرآن على المعنى الحقيقي فاننا نحمله على المجازي ومن قواعد تفسير القرآن تفسيراً فقهيًا ما يتعلق بالمحكم والمتشابه. والمراد بالمحكم - 00:04:03 ما له معنى واحد مراد للشرع واما المتشابه فهو ما يفهم منه معنيان احدهما مقصود للشارع والثاني ليس مقصوداً له قد قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - 00:04:35

واخر متشابهات المحكم يؤخذ منه الحكم الفقهي بلا اشكال. ويفسر به القرآن اما الايات المتشابهات فهذه يجب ردها الى الايات المحكمات لمعرفة مراد الله عز وجل ومما يتعلق بتفسير القرآن تفسيراً فقهيًا القواعد المتعلقة بالاستدلال بالسنة النبوية التي -

00:04:56

هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وهي حجة شرعية قاطعة. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والسنة تفسر انا وتوضحه كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:05:27

فالسنة تخصص عام القرآن وتقيده مطلقه وتوضح وتبين مجمله. ومن ذلك في قوله واتوا حقه يوم حصاده. الحق هنا لفظ مجمل
فسره قول النبي صلى الله عليه وسلم ما سقي من - [00:05:50](#)
ففيه العشر وما سقي بالنضح ففيه نصف العشر وهكذا هذه الآية خصصها بعض الاحاديث النبوية كما في حديث ليس فيما دون
خمسة او قن صدقة ففهم منه ان ما كان اقل من خمسة اوسق فلا زكاة فيه - [00:06:10](#)
وفهم منه ايضا ان ما لا يكال من الثمار والحبوب فانه لا تجب زكاته ومن القواعد المتعلقة بهذا ان العلماء اختلفوا هل يمكن ان يفسر
هل يمكن ان ينسخ القرآن بالسنة - [00:06:32](#)
او لا واكثر الفقهاء يمنعون من نسخ القرآن بالاحاد من السنة وان اجازة طائفة من اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز
اصحابه الذين تحولوا من بيت المقدس في صلاتهم الى جهة الكعبة لما اخبرهم واحد - [00:06:52](#)
اقرهم على ترك المتواتر بخبر الواحد ومن الامور المتعلقة بهذا ان تفسير القرآن لا يكون الا بالحديث الصحيح اما الحديث الضعيف
والمنكر والموضوع فانه لا يصح ان نفس القرآن به - [00:07:20](#)
والتفريق بين الحديث الصحيح وغيره اما ان يكون باجتهاد ونظر من المفسر وقد يكون المفسر غير مختص في علم الحديث
وبالتالي يعتمد على قول المحدثين الذين يثق فيهم ويعرف انهم نظروا في السند وفي العلل المتعلقة بذلك الخبر - [00:07:42](#)
ومن الامور المتعلقة بقواعد تفسير القرآن تفسيراً فقهياً معرفة ما يتعلق بقواعد النسخ ومن ذلك ان نعرف ان بعض آيات القرآن تم
نسخها وتلاوة وحكما كما في قول عائشة كان فيما - [00:08:09](#)
انزل في القرآن عشر رضعات محرقات فנסخن بخمس. فهنا نسخت التلاوة ونسخ الحكم وقد تنسخ التلاوة ويبقى الحكم كما في
الرجم نسخت تلاوة الآية وبقي حكمها. وقد يكون هناك نسخ للحكم مع - [00:08:29](#)
بقاء اللفظ والتلاوة كما في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم والنسخ في الشريعة قليل واغلب
آيات القرآن محكمة باقية على العمل بها وعلى مشروعيتها - [00:08:54](#)
تلاوتها. وهناك امثلة كثيرة في كتاب الله عز وجل للنسخ. والنسخ ثابت و مقرر لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية ولقوله ما ننسخ من
اية او ننسها نأتي بخير منها - [00:09:14](#)
او مثلها. ومن مسائل هذا مسألة الزيادة على النص فاذا جاءت اية قرآنية ثم جاءت اية اخرى تزيد حكما على حكم الاولى. فهل يعد
هذا نسخا كما قال الحنفية او يعد بيانا كما قال الجمهور - [00:09:34](#)
ومن امثله في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق لم يذكر عدد الاشواط ولا النية. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف سبعا
وقال انما الاعمال بالنيات فحينئذ قال الجمهور هذه امور واجبة لان الزيادة من السنة على القرآن مقبولة - [00:09:57](#)
خلافاً للحنفية بآراء الله لي ولكم ووفقكم الله للخير. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب
انزلناه اليك مبارك يتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:10:23](#)
التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:53](#)